في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) وغيره - دون [النظر] إلى الارضية الحقيقية للعاصفة التي تتصاعد بين المواطنين الفلسطينيين. كذلك، فان الادعاء بأن النشاط الذي يغذي الهبّة [الجماهيرية] هو من فعل منظمات ' المخربين' لا يشكل جواباً كاملاً وحقيقياً عن الفورة التي تسود المناطق [المحتلة] . لقد استخدمت القبضة القوية للجيش وقوى الأمن العام بكامل شدتها وخطورتها، لكن، ليس بمقدور ' اليد القوية' [أو] ' اليد الناعمة' احلال الهدوء في المناطق ». فقد فقد السكان الفلسطينيون على ما يبدو، كل أمل لهم في حل قضيتهم بالطرق السلمية. وما يجرى، الآن، في الضفة والقطاع، يحمل طابع لبننة المناطق، التي باتت على حافة التمرد ضد حكم الاحتلال (**الاتحاد**، ١٦/١٢/١٩٨٧، نقلاً عن **عل همشمار**، ١٣/١٢/١٩٨٧). وأكدت مصادر أخرى مثل هذا الانطباع، فكتبت، انه، على الرغم من أن الاحداث الأخيرة لا تمثّل عصياناً مدنياً، لكنها لا تخلو من دلائل تشير إلى هذا الاتجاه، كالمستوى الرفيع من التضامن بين الضفة الغربية وقطاع غزة الذي برز، مؤخراً، في العرض المشترك، والفوري، لعدم الهدوء في المنطقتين». وكذلك، في اشتراك قطاع أكبر من السكان في الاحداث الراهنة، بصورة فاقت مشاركتهم في أحداث سابقة، إضافة إلى خروج رجال ونساء بالغين للمشاركة في التظاهرات، والاستجابة الواسعة، والحاسمة، بصورة غير طبيعية، للدعوة الخاصة بالاضراب التجاري، والدراسي، وعدم ذهاب عدد كبير من العمال إلى اعمالهم في اسرائيل (أوري نير، «دوافع احداث الاراضي المحتلة داخلية»، **البيادر السياسي**، ١٩/١٢/١٩٨٧؛ نقلاً عن **هآرتس**، بدون ذكر تاريخ النشر).

لقد «سارع الكتاب والصحافيون إلى تفسير الاحداث [بأنها] فاتحة عهد جديد في علاقة اسرائيل مع ١,٢ مليون فلسطيني يعيشون في المناطق التي تحتلها اسرائيل، منذ العام ١٩٧٦. وقالوا ان ما يحدث هو أكثر من اضطراب... وانه بداية لعصيان مدني. ربما كانوا محقين ، فهؤلاء الشبان [المتظاهرون] ليسوا أعضاء في منظمات ارهابية، وانما هم اعضاء في الجيل الفلسطيني، الذي شبّ وكبر وهو لا يعرف غير الاحتلال. لهذا، أصبح الحقد والعنف والكراهية والخوف والشك والعمل والعمل المضاد [مواصفات] رئيسة في حياتهم اليومية. فطيلة عشرين عاماً، ظل [ابناء] هذا الجيل من الشبان... الذين يقيمون الحواجز على الطرقات، ويحيلون الجامعات والمدارس الثانوية إلى ميادين معارك، يراقبون الإحباط [الآخذ في التزايد لديهم] وهم يرون ٦٠ ألف اسرائيلي يستوطنون الضفة الغربية وقطاع غزة، ولا [يجدون] رد الفعل المناسب، من قيادتهم م.ت.ف. أو من [قبل] اخوانهم العرب، لأيقاف عملية الاستيطان (هيرش غودمان، «أكثر من انتفاضة في غزة، ولا حل في الافق»، **هيرالدتريبيون**، ٢١/١٢/١٩٨٧).

ويعتقد البروفيسور شلومو أفنيري بأن الوضع في المناطق المحتلة سوف يزداد خطورة مع استمرار الاحتلال الذي سوف يكون لبقائه نتائج عكسية؛ اذ سوف تزداد وتشتد مقاومة السكان له (**الشعب**، ١٩/١٢/١٩٨٧؛ نقلاً عن **حوتام**، بدون ذكر تاريخ النشر). فموجة العنف الحالية قد تهدأ؛ لكن الفكرة القائلة ا ن الفلسطينيين سوف يصمتون، كما يأمل العديد من الاسرائيليين، فكرة قد اندثرت (**القبس**، ٢٢/١٢/١٩٨٧؛ نقلاً عن **الايكونوميست**، بدون ذكر تاريخ النشر). فالوسائل العسكرية التي استخدمتها اسرائيل، حتى الآن، فشلت في ايجاد حل للمشكلة. وهناك شك في مدى فعاليتها مستقبلاً (هيرش غودمان، «طلاب المدارس يملكون مفتاح التحكم في الاضطرابات»، **جيروزاليم بوست**، ٢٣/١٢/١٩٨٧).

ربعي المدهون